

زاد المسير في علم التفسير

وظهوره وإن قالوا ما اشتملت عليه أرحام الأنثيين فقد كانوا يستمتعون ببعض ذكورها وإناثها قال المفسرون فاحتاج الله تعالى عليهم بهذه الآية والتي بعدها لأنهم كانوا يحرمون أجنسا من النعم بعضها على الرجال والنساء وبعضها على النساء دون الرجال . وفي قوله آذكرين حرام أم الأنثيين إبطال لما حرموه من البحيرة والسبة والوصيلة والحام .

وفي قوله أما اشتملت عليه أرحام الأنثيين إبطال قولهم ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا .

قوله تعالى نبئوني بعلم قال الزجاج المعنى فسروا ما حرمتكم بعلم أي أنتم لا علم لكن لأنكم لا تؤمنون بكتاب أي هل شاهدتم الله قد حرم هذا إذا كنتم لا تؤمنون برسول .

قوله تعالى فمن أظلم ممن افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم قال ابن عباس يريد عمرو بن لحي ومن جاء بعده والظالمون هاهنا المشركون .

قل لا أجد في ما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه إلا أن يكون ميتة أو دما مسفوها أو لحم خنزير فإنه رجس أو فسقا أهل لغير الله به فمن اضطر غير باع ولا عاد فإن ربك غفور رحيم . قوله تعالى قل لا أجد فيما أوحى إلي محرما على طاعم يطعمه نبههم بهذا على أن التحرير والتحليل إنما يثبت بالوحي وقال طاووس ومجاحد معنى الآية لا أجد محرما مما كنتم تستحلون في الجاهلية إلا هذا والمراد بالطاعم